

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الأحقاف | من الآية 51 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه  
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني - 00:00:00

قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني  
تبت اليك واني من المسلمين أولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز - 00:00:30

وتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون هذه الآيات الكريمة من سورة الأحقاف الوصية بالوالدين  
جاءت بعد الامر بتوحيد الله وثواب الموحدين وكثيرا ما يقرن جل وعلا - 00:00:59

بيان حقه وحق الوالدين في كتابه العزيز حيث يقول وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا وقال جل وعلا لي ولوالديك  
فحق الله جل وعلا توحيده وعبادته بعد حق الله جل وعلا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

يأتي حق الوالدين مباشرة وذلك انهم هم السبب في وجود الانسان وهم اللذان قاما عليه في وقت كان ضعيفا لا يستطيع ان يقوم  
نحو نفسه بشيء وتعبا لистريح وجاع ليشبع - 00:02:22

وسهرا لينام ولذا الله جل وعلا حقهما بحقه في كثير من الآيات وهو جل وعلا وصي الاولاد والوالدين كما وصي الوالدين بالولاد وقال  
جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانبياء - 00:03:01

وهنا يقول جل وعلا ووصينا الانسان بوالديه احسانا وفي قراءة سبعية حسنا وهي قراءة الجمهور ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقرأ  
بفتحهما بفتح الحاء والسين ووصينا الانسان بوالديه حسنا وتقدم قبل هذه الآية - 00:03:40

آيات في هذا المعنى وفي سورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفي سورة الانعام وسورة بنى اسرائيل وبالوالدين احسانا  
فلذا حصل الخلاف في هذه الآية الكريمة التي معنا في سورة الأحقاف - 00:04:21

وقرأت حسنا وقرأت احسانا كوريا حسنا كما في سورة العنكبوت وقرأت احسانا كما في سوري الانعام والاسراء وحسن واحسانا  
منصوب على المصدرية اي انه مصدر والحسن حسنا خلاف القبح والاحسان - 00:04:59

خلاف الاساءة وكلاهما مأمور به حسنا واحسانا فحسن امر به في سورة العنكبوت واحسانا في سوري الانعام والاسراء والوصية هي  
الامر بالشيء وصينا الانسان يعني امرناه في هذا الشيء امرناه بان يحسن الى والديه احسانا - 00:05:39

او حسنا ثم بين جل وعلا سبب هذا الامر وهذه الوصية وقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذكر جل وعلا حق الوالدة لان حق الوالدة  
اكثر من حق الوالد ولان الوالدة تحملت في سبيل الولد - 00:06:22

التعب والارهاق البدني واللام البدني والوالد قام بالانفاق والاطعام والكسوة وقد تشاركه الام في هذا احيانا والوالد لا يشارك الامة  
فيما تقوم به من الحمل والارضاع واللام التي تنتابها ثم ان الوالدة - 00:07:00

اضعف من الوالد فهي في حاجة الى البر اكثر من الوالد فهي في حاجة الى ولدها اكثر من حاجة الوالد الى ولده احيانا ثم ان الوالدة  
ضعيفة في بدنها ورأيها - 00:07:42

والزامها بخلاف الوالد الوالد قد يأخذ حقه من الولد رضي الولد او كره لكن الام قد لا تستطيع ان تأخذ حقها فلذا وصي الله جل وعلا

بها اكثرا وبيان سبب الوصية بها - 00:08:12

والنبي صلى الله عليه وسلم رکز على ما امر الله جل وعلا به حينما جاءه الرجل قال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من؟ قال امك - 00:08:42

قال ثم من قال قال ثم من؟ قال ابوك الاب بالدرجة الرابعة الام مكرر ثلاث مرات ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله - 00:09:08

قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله كما ان اسواء الاعمال واختتها حينما سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

اي الذنب اعظم قال الشرك بالله قلت ثم اي؟ قال عقوبة الوالدين واكبر الكبائر بعد الشرك بالله عقوبة الوالدين وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الجهاد في سبيل الله - 00:10:01

لان بر الوالدين يتعلق بهما بالوالدين والجهاد في سبيل الله يتعلق بنفع المسلمين بنفع الناس وادخال من لم يدخل في دين الله ادخاله في دين الله هذا نفع عظيم. لكن نفع الوالدين اولى - 00:10:33

يقول جل وعلا تعلييل للوصية حملته امه كرها ووضعته كرها يعني حمله مدة الحمل فيها مشقة والام وغثيان وارق واجاع ثم عند الوضع والام الطلاق وشدة الكرب حتى ان المرأة في حالة الطلاق - 00:11:00

يكون قريها الى الموت اكثرا من قريها الى الحياة ولهذا قرروها حالة الطلاق الحالات التي يستشعر فيها المرء القربى من الموت كما اذا حضر بين الصفيين والمرأة اذا اخذها الطلاق - 00:11:42

حملته امه كرها قرأت الاولى والاخيرة حملت امه كرها ووضعته كرها وقرأ بفتح الكاف حملته امه كرها ووضعته كرها قال الكسائي من ائمة اللغة والنحو هما لغتان بمعنى واحد وقالوا هو - 00:12:16

كل ما ورد في القرآن بالكره الاولى ان يقرأ الا في قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم يعني الاولى ان يقرأ بالفتح وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكرها - 00:12:52

حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصالة ثلاثون شهرا حمله وفصالة ثلاثون شهر الحمل مع الفصال الفصال المراد به الرضاع يعني الحمل والرضاع ثلاثون شهرا استنتج من هذه الآية علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:23

علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ان اقل مدة الحمل هي ستة اشهر فولد فقد ولد لستة اشهر وعاش ولد سويا وقد عرض على عمر رضي الله عنه قضية - 00:14:04

كما عرض مثلها على عثمان لان رجلا تزوج فولدت امرأته بعد زواجه بها بستة اشهر فهم باقامة الحد عليها فقال لي عمر عبد الله بن عباس وقال لعثمان علي ابن ابي طالب - 00:14:34

ليس لكما ذلك وهذا في كتاب الله وقال اين ذلك وقال في قوله تعالى وحمله وفصالة ثلاثون شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرفض - 00:15:05

واذا اخذنا مدة الرضاعة حولين كاملين فماذا يبقى لمدة الحمل؟ هي ستة اشهر فخلينا سبيل المرأة وحمله وفصالة ثلاثون شهرا مدة الحمل مع مدة الرضاعة ثلاثون شهرا جل وعلا اكثرا مدة الرضاعة واقل مدة الحمل - 00:15:31

والمعروف ان من ولد في ستة اشهر غالبا يعيش باذن الله ووجد عدد من الاذكياء ومن النبهاء ولدوا لستة اشهر بخلاف من ولد لسبعين اشهر او ثمانية اشهر قالوا قل ان يعيش - 00:16:09

وحمله وفصالة وفي قراءة وفصالة. يعني فصله عن امه وفصالة عن امه عن الرضاعة حتى اذا بلغ اشدته يعني استكمال قوته البدنية واستكمال عقله وذنه ورشده ومستوى شبابه والاشد جمع قالوا لا واحد له من لفظة - 00:16:39

وبلوغ الاشد هو من الثلاثاء او من الثلاثاء سنة او من الثلاثاء الى ما دون الأربعين حتى اذا بلغ عن شدة قال المفسرون رحمة الله لم يبعث الله نبيا الا بعد اربعين سنة - 00:17:17

ااا ابني الخالة وهذا يحيى وعيسي عليهم الصلاة والسلام حتى اذا بلغ اشدہ وقيل الاشد هو الحلم وقيل الرشد وبلغ اربعين سنة يعني

يتتجاوز هذا تجاوز الاشد يعني مظى فيه ودخل فيه واستمکن منه يعني لا عند اول اشدہ بلوغه الاشد بل - 00:17:47

دخل فيه حتى اذا بلغ اشدہ وهو قبل ذلك وبلغ اربعين سنة بعد ذلك يعني تجاوز هذه التي قرر قالها كثير من العلماء ان الاشد هو  
بلوغ ثلات وثلاثين سنة - 00:18:26

حتى اذا وصل الى هذه السن قال رب اوسعني اوزعني الهمني او وفقني او رغبني يعني وفقني ورغبني والهمني ان اشكر نعمتك قال  
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:18:45

يشكر الله جل وعلا على نعمته عليه وعلى والديه والمسلم يعمل لصالحه ونفسه ولغيره لا يكون انانيا فليحرص على ان يكون متعدد  
النفع وكلما تعدد نفع المسلم فهو احب الى الله جل وعلا - 00:19:22

ولهذا قال النبي صلی الله علیہ وسلم الساعي على الاراملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله قال واحسبيه قال وكالقائم الذي لا يفتر  
وكالصائم الذي لا يفطر لانه يعمل عمل يتعدى نفعه لمن هو محتاج الى النفع - 00:19:58

وكلما كان نفع المسلم متعد لغيره فذلك احب الى الله جل وعلا من ان يكون عمل المسلم لنفسه ويرغب المسلم في ان يعمل العمل  
المتعد النافع المفيد للمجتمع او لطبقة من طبقات المجتمع او لفئة محتاجة من فئات المجتمع - 00:20:34

لذا قال العلماء رحمة الله من بصر نفسه على طلب العلم يجوز ان يعطى من الزكاة وان كان قادرًا على الكسب لاجل ان يتعلم ومن  
قصر نفسه على العبادة مع قدرته على الكسب - 00:21:12

لا يعطي من الزكاة يقال اعمل واكتسب ولا تقتصر على العبادة يقول مثلا انا اريد ان اقوم الليل واصوم النهار واخذ من زكاة الناس  
اكل امون من اعوٌل ؟ نقول لا لا يجوز لك ذلك - 00:21:41

بل نم من الليل وقم وصم ما شئت وافطر واعمل واكتسب ولا تحل لك الزكاة وانت قادر على الكسب اما من اقتصر على طلب العلم  
فنشجعه على ذلك لاجل ان العلم نفعه يتعدى باذن الله - 00:22:11

ونقول لا بأس ان تقتصر على طلب العلم وتأخذ من الزكاة حتى اذا بلغ اشدہ وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي  
انعمت علي وعلى يعني شكر الله جل وعلا على نعمته عليه هو وعلى والديه الذين - 00:22:40

ومع السبب في وجوده وهو جل وعلا الذي حنن الوالدين على الولد ووصى الوالدين بالولد ووصل ولد بالوالدين رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. يعني اني انا اشكرك - 00:23:09

يا ربى على نعمتك التي انعمت علي كما اشكرك على نعمتك التي انعمت بها على والدي وان اعمل صالحا ترضاه الهمني ثورة غبن او  
وفقني ان اعمل صالحا ترضاه لان المرء - 00:23:36

لا يستطيع ان يعمل الصالحات الا بتوفيق الله جل وعلا الا بالهام الله جل وعلا الا باعانته الله جل وعلا والا قد يكون العمل الصالح وان  
كان يسيرا انقل عليه من الجبل كما هو حال كثير من - 00:24:06

من المحروميين والعياذ بالله يوم عربى توحيد الله جل وعلا الذي تطمئن له القلوب وترتاح له النفوس فيأبى الا الشرك يا ابى الا الشرك  
يقال له اعبد الحى القيوم اعبد المنعم المتفظل يقول لا يروح يذهب شجر او حجر او ميت او ضريح او ولی او نحو ذلك او جنى او - 00:24:33

ويأبى ان يعبد الواحد القهار جل وعلا كل هذا من الحرمان والعياذ بالله. والا شتان بين ان يكون هذا عبد لله وهذا عبد للشيطان فلا  
قدرة للعبد على الاستمرار في الطاعة والمضي بها الا بتوفيق الله - 00:25:02

اعانته والهامه ولهذا يحسن ان يكثر المسلم من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا بال توفيق السداد والهام وان اعمل صالحا ترضاه  
يعني يوفقني لان اعمل صالحا يرضيك عنى الى هذه الاية - 00:25:28

نزلت في ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو افضل امة محمد صلی الله علیه وسلم بعد نبیها على الاطلاق وهو السباق  
الى كل خير رضي الله عنه وارضاه - 00:25:59

واعطاه الله جل وعلا على قدر نيته واخلاصه لله فيقول العلماء رحهم الله ما من احد من الصحابة مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما تفضل الله جل وعلا به عليه - [00:26:20](#)

اسلم والده ووالدته واحفاده واخوانه وهو حي رضي الله عنه وارضاه وفيهم من الاحفاد كلهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا ما اجتمع هذا لاحد من الصحابة لا من المهاجرين ولا من - [00:26:45](#)

انصار مثل ما اجتمع لابي بكر رضي الله عنه وارضاه وذلك لفظه وكرامته عند الله جل وعلا فتفضل الله جل وعلا عليه بما لم يتفضل به على احد من الصحابة - [00:27:12](#)

وان اعمل صالحا ترضاه. واصلح لي في ذريتي المسلم يدعو لنفسه ويدعو لوالديه ويدعو لذرتيه بالصلاح مع القيام بأسباب الصلاح  
لان من الناس من يكثر الدعاء لكنه يتخلى عن الاخذ بالأسباب - [00:27:35](#)

فلا يحصل له مقصوده ومن الناس من يأخذ بالأسباب لكن لا يلتتجأ الى الله جل وعلا فيتختلف مقصوده فإذا وفق العبد للأخذ بالأسباب  
مع التضرع الى الله جل وعلا وفق باذن الله - [00:28:09](#)

ايضاً ذلك من الناس من يتضرع الى الله جل وعلا ويطلب منه صلاح الذرية لكن لا يأخذ بالأسباب لا يأخذ على يد اولاده لا يأمرهم  
بطاعة الله لا ينهاهم عن معصية الله - [00:28:36](#)

او يتظاهر بالعجز او يتظاهر انهم فرطوا من يده او انهم ما استجابوا له ويتخلى عنهم لا النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن  
الهوى امرك بامر لك ولذريتك فيه المصلحة الكبرى - [00:28:59](#)

وقال اؤمركم اولادكم بالصلاوة لسبع من منا الذي يأخذ بهذا الحديث؟ قليل جداً الكثير يقول الولد صغير. دعه ينام دعه يلعب الرسول  
عليه الصلاة والسلام يقول مروا اولادكم بالصلاوة لسبع وانت تقول صغير لا - [00:29:25](#)

اولادكم بالصلاوة لسبع السبع سبع سنين بلوغها لا يوجب على الولد الصلاة. لكن يوجب عليك انت بامر الرسول ان تأمره انت يجب  
عليك ان تأمره فان خالفت اثمت وهو لا اثم عليه - [00:29:52](#)

لكن عليك انت امأمور فهو عليه الصلاة والسلام اعطى الوقت المحدد الذي يتعهد الولد فيه والولد الصغير الذي تطيش يده في  
الصحفة لا تستقر في موقع واحد قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير يا غلام - [00:30:15](#)

سم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك لم يقل هذا صغير ما يعرف او هذا اذا اذا كبر تعلم لا علمه مروا اولادكم بالصلاوة لسبع قد يهم الوالد  
ايقاظ الولد وتعلمه واحذه معه للمسجد في صلاة الفجر لكن قد تدافع عنه الام. تقول دعه ينام - [00:30:44](#)

دعه صغير ما الفائدة في صلاته ما كذا هاذا لا يليق ورد ان والدة الامام احمد رحمهما الله تعالى كانت توقيه وهو صغير يذهب  
لصلاة الفجر فتقف معه في الباب او تصاحبه الى المسجد ثم ترجع - [00:31:16](#)

لاجل ان يصلي الفجر في السن الصغيرة في السن السادسة وما دون ذلك يتعود فنشأ هذه النشأة الحسنة باذن الله وكلما اعتنى  
والدان بالولد وفقهما الله لصلاحه واستقامته نادر جدا - [00:31:41](#)

ان يهتم والدان بالولد في حال الصغر فيفسق الولد او يفجر نادر وكثيراً ما يهمل والدان الولد ويتركاه الى ما بعد العاشرة او الثانية  
عشر او الخامسة عشرة ثم اذا التفت اليه عصا - [00:32:07](#)

وامتنع وما استقام لانهم عصيا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اولادكم بالصلاوة لسبع بعض الوالدين يأخذ بالقسوة والشدة والامر  
واللازم بدون رفق ولبن وبدون تضرع الى الله جل وعلا. يظن انه بقوته وقدرته يستطيع. الزام الاولاد - [00:32:30](#)

ولا ينجح في هذا فلابد من الامررين معا. التضرع الى الله جل وعلا بصلاح ذرية والقيام عليهم واصلح لي في ذريتي يعني اصلاح  
ذريتي قال العلماء وعدي بفي لتضمنه معنى اللطف - [00:33:05](#)

يعني الطف بهم اصلاحهم الطف بهم والا فكلمة اصلاح تتعدى بنفسها بدون حرف الجر اصلاح لي في ذريتي كما قال تعالى واصلحتنا له  
زوجه. اصلحتنا زوجه وتعدت في نفسها بدون حرف الجر - [00:33:36](#)

قال العلماء ينبغي للمرء اذا وصل الى حد الأربعين ان يجدد التوبة وان يكثر من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا في هذه السن اني

تبت اليك التوبة هي الرجوع - 00:34:05

بمعنى رجا يعني ندم رجع عما فعل من المعاشي او من السيئات او من التقصير في الطاعات يعني تبت اليك من ظلم نفسي والنبي صلى الله عليه وسلم تعلم ابا بكر رضي الله عنه هذا الدعاء العظيم - 00:34:26

وهو من هو ابو بكر رضي الله عنه؟ قال قل له قل رباني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:34:52

ظلمت نفسي ظلما كثيرا. نعم هذا ابو بكر رضي الله عنه وهو من هو؟ يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا وظلم النفس ليس بالمعاخي فقط بل حتى في التقصير في الطاعات - 00:35:11

بل حتى في الاتيان بطاعة وترك طاعة اكفل واعظم منها. يعتبر ظلم للنفس لأن المطلوب من الانسان ان يأتي باقوى ما يستطيع من الطاعة واذا ترك الطاعة العظمى واتى ما دونها يكن ظلم نفسه - 00:35:29

اذا ترك الطاعة بالكلية وان كانت نفلا يكون ظلم نفسه اذا عمل المعصية يكون ظلم نفسه ابو بكر رضي الله عنه يعلمه النبي صلی الله عليه وسلم هذا الدعاء قل رباني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:35:56

ولا يغفر الذنوب الا انت. فظلم النفس لا يكون بالمعصية ليس بالمعصية فقط وانما بالتقدير في الطاعة اني تبت اليك يعني رجعت اليك وندمت عما فرطت فيه من وقوعي في المعصية - 00:36:16

او من ترك الطاعة او من وقوعي في طاعة واتياني بطاعة كان الاولى ان اتي بما هو خير منها اني تبت اليك واني من المسلمين. يعني من المستسلمين لك بالتوحيد المنقادين لك بالطاعة - 00:36:40

وانني من المسلمين يجدد اسلامه وتوحيده وایمانه بالله جل وعلا في حق هؤلاء الى هذه الاية كما تقدم انها نزلت في ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال المفسرون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:37:05

ولذا قال جل وعلا اولئك اولئك جمع ليست في ابى بكر خاصة وانما المراد بها الجنس اولئك اشاره الى علو منزلتهم ورفعتهم عند الله جل وعلا اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا - 00:37:35

احسن ما عملوا احسن كلمة جميلة طيبة وفي حسن حسن دونها هؤلاء لا يقبل منهم الا احسن ما عملوا والحسن لا يقبل لا هذا لا يتعذر اذا قال بعض العلماء كلمة احسن ليست على بابها - 00:38:05

ليس المراد بها افضل التفضيل بل المراد بالاحسن هنا الحسن يعني كل عمل حسن يثابون عليه فافعل التفضيل التي هي احسن ليست على بابها معناه ان ما دونها لا يجازون عليه - 00:38:36

ولا يقبل منهم لا قال اخرون لا بل هنا احسن على بابها لان فيه حسن واحسن وقيح قبيح السيئات والعياذ بالله وحسن المباح والاحسن الطاعة الحسن هنا في هذه هو المباح الذي لا يثاب عليه المرء ولا يعاقب - 00:38:54

لان من الاعمال ما لا ثواب عليه ولا عقاب. وهو المباحات ومن الاعمال من يثاب عليه وهي الطاعات كانت واجبة او مستحبة ومن الاعمال ما يعاقب عليه وهي المنهيات المحرمات - 00:39:30

فهؤلاء يتقبل الله جل وعلا عنهم اعمالهم التي يثابون عليها. واما المباحات فهي عفو اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم. فضل من الله واحسان المسلم مهما بلغ - 00:39:58

من الاعمال الصالحة وحسنها وطيبها لابد وان يقع في شيء من المعصية فتهلكه؟ لا الحسنة مضاعفة والسيئة متتجاوز عنها تجاوز بمعنى عفا او تجاوز بمعنى مر به بسرعة يعني ما وقف عنده - 00:40:23

تقول تجاوزت فالانا في الطريق يعني مررت به ولم اقف عنده وهذا التجاوز ان الله جل وعلا يمر حسناتهم فلا يؤجر سيئاتهم فلا يعاقب عليها وتجاوز عن سيئاتهم فهم لابد وان يحصل منهم سيئات - 00:40:50

والله جل وعلا يتتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة في بمعنى مع كما قال كثير من المفسرين تتجاوز عن سيئاتهم مع اصحاب الجنة الذين رضي الله جل وعلا عنهم وارضاهم - 00:41:15

الاصحاب الجنة يعني اهل الجنة وعد الصدق وعدهم الله جل وعلا وعد الصدق وعد مصدر مؤكد لفعل ممحوف وعدهم وعد الصدق وقالوا او قالوا مؤكدا لمضمون الجملة لان الله قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم هذا تضمن الوعد وان لم يأتي بلفظ - [00:41:37](#)

وانما تضمنه فقال مؤكدا له وعد الصدق يعني الذي لا يخلف لان الله جل وعلا لا يخلف وعده الذي هو ثوابه لا يتخلص بخلاف عقابه جل وعلا فهو قد يخلفه تكرما - [00:42:10](#)

واخلاف الوعد لؤم واخلاف الوعيد كرم المرء اذا توعد ثم وعفا هذا كرم يعتبر منه لكن اذا وعد ولا يخالف فان اخالف ففيه صفة من صفات المنافقين وعد الصدق الذي وعدهم الله جل وعلا في كتابه - [00:42:31](#)

وعلى السن رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وعد الصدق الذي كانوا يوعدون. وعدهم الله الله جل وعلا ايام فعملوا بطاعته واجتنبوا واجتنبوا معصيته ايمانا وتصديقا بهذا وعد الكريم من الله - [00:43:06](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:29](#)